

## الغاز مفتاح نمو شركات النفط الدولية مستقبلاً



بدأت شركات النفط الدولية بالتحول مؤخراً إلى الغاز لتحقيق النمو مستقبلاً بعد ازدياد العقبات التي تضعها الشركات الوطنية أمام سعيها للحصول على فرص نفطية.

وتقول فاينانشيال تايمز إن صفقات تركزت على الغاز مثل استحواذ شيفرون في عام 2005 على شركة يونوكال وشراء كونوكو فيليبس في عام 2006 لشركة بيرلنجتون ريسورسز وشراء إيني لأصول شركة دومينيون في خليج المكسيك في العام الماضي تبرز التغيير في استراتيجيات شركات النفط الدولية، ويرغم هذا التغيير شركات النفط الكبرى على تكيف مقاربتها للأعمال التي حققت الجزء الأكبر من أرباحها على مدى أكثر من قرن.

وبعد أن سيطرت مجموعات نفطية مملوكة للدولة على مدى السنوات الماضية على أكثر من 80 في المائة من احتياطات النفط العالمية، زادت حصة الغاز في احتياطات الشركات الدولية من 39,5 في المائة في عام 2003 إلى 44 في المائة في عام 2006 طبقاً لتقرير شركة الاستشارات بيه إف سي إنبرجي.

وتهيمن شركات النفط الدولية على أجزاء ضخمة من سلسلة قيمة الغاز ولا تزال تسعى إليها جهات كثيرة كشركاء في مشاريع جديدة في دول مثل قطر وإيران ويقول روبن ويست - رئيس مجلس إدارة بيه اف سي اينرجي - ان الغاز . يمثل الشريحة التي تستغني عن شركات النفط الدولية إلى الآن

وقال نيكوس تسافوس - وهو محلل في جلوبال غاز جروب التابعة ل بيه اف سي - ان الشركات الدولية لها أفضلية في مجال الغاز بسبب التكنولوجيا المتخصصة ومهادات ادارة المشاريع المطلوبة لمثل هذه المشاريع العملاقة والأطمئنان الذي توفره لمسؤولي البنوك في مشاريع تكلف بين 10 مليارات دولار و20 مليار دولار، علاوة على وصولها . إلى الأسواق

وتملك الشركات الوطنية المال والمهارات لإدارة كثير من مشاريع النفط التقليدية الأمر الذي يتيح لها فرصة إجبار . الشركات الدولية لتحتل مكانة الأقلية

بيد ان دولاً كفرنزويلا ذاتها - التي اتخذت موقفاً متشدداً إزاء تأميم ثرواتها النفطية - تنظر إلى شركات دولية مثل . شيفرون وكونوكوفيلبس لتقديم المساعدة في ما يتعلق بمشاريع تصدير الغاز

ويقول جون جاس - رئيس جلوبال غاز جروب التابعة لشركة شيفرون - إن التوقعات تشير إلى أن الغاز الطبيعي سيكون بين الشرائح سريعة النمو في محفظة شيفرون للاستثمار في الطاقة، وتملك شيفرون اكبر ثروات الغاز الطبيعي . في استراليا ولديها حيازات ضخمة في غرب افريقيا وآسيا ومنطقة بحر قزوين وأمريكا اللاتينية

ويضيف جاس ان اعمال الغاز الطبيعي التي ينفذونها حالياً ستحدد الشكل الذي ستكون عليه شيفرون بعد 10 سنوات . من الآن